[60] حصر عثمان الحصر الأول، خرج عمرو من المدينة حتى أنتهى الى أرض له

_____ هذا، فالحمد ﷲ الذي أكرمنا بمحمد صلى ا
عليه وآله وسلم وهدانا به، قد رأيت العاضي (كذا) بن وائل، ورأيت أباك عفان، فو العاص كان من أبيك. فانكسر عثمان وقال: مالنا ولذكر الجاهلية. وخرج عمرو، ودخل مروان فقال: يا أمير المؤمنين وقد بلغت مبلغا يذكر عمرو إبن العاص أباك ؟ فقال عثمان: دع هذا عنك، من ذكر آباء الرجال ذكروا أباه. قال: فخرج عمرو من عند عثمان وهو محتقد عليه (فكان) يأتي عليا مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي الزبير مرة فيؤلبه على عثمان ويأتي طلحة مرة فيؤلبه على عثمان ! ! ! ويعترض الحاج فيخبرهم بما أحدث عثمان ! ! ! فلما كان حصر عثمان الأول خرج من المدينة حتى أنتهى الى أرض له بفلسطين يقال لها السبع، فنزل في قصر له يقال له: العجلان وهو يقول: العجب ما يأتينا عن إبن عفان (خبر) ؟ ! ! فبينما هو جالس في قصره ذلك، ومعه أبناه محمد وعبد ا وسلامة بن روح الجذامي، إذ مر بهم راكب فناداه عمرو: من أين قدم الرجل ؟ فقال: من المدينة. قال: ما فعل الرجل ؟ - يعني عثمان - قال: تركته محصورا شديد الحصار. قال عمرو: أنا أبو عبد ا، قد يضرط الغير والمكواة في النار فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر، فناداه عمرو: ما فعل الرجل ؟ - يعني عثمان - قال: قتل. قال: أنا أبو عبد ا أذا حككت قرحة نكأتها، إن كنت لأحرض عليه، حتي أني لأحرض عليه الراعي في غنمه في الجبل ! ! ! فقال له: سلامة بن روح: يا معشر قريش إنه كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه، فما حملكم على ذلك ؟ فقال (عمرو): أردنا أن نخرج الحق من خاصرة الباطل ! ! ! (ظ) وأن يكون الناس في الحق شرعا سواء.

_____